Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوربا إلى اتخاذ المواضيع الشرقية أو الأبطال، محوراً لأعمالهم الأدبية للتعبير عن رؤياهم، وشعورهم الفني، في الشعر أو النثر، مثل – زاديك أو القدر لفولتير، والرسائل الفارسية لمونتيسكيو.. وغيرها.

إن قصيدة (العربي) لسلوفاسكي تماثل فردية بطل ملحمة اسحاقيان، كذلك من حيث الهروب والمناجاة الشخصية – لنفس الأسباب التي ذكرناها – رغم أن اسحاقيان لم يطلع على قصيدة العربي، ولم يسمع بها. أما إذا قارنّا بين قصيدة العربي، وقصيدة ميراني لباراطاشفيلي فنصل إلى نفس النتيجة. وفي هذا المجال علينا ألا ننسى ذكر قصيدة (الغول) للشاعر الروسي (ليرمنتوف). من هذه المقارنات نصل إلى النتيجة التالية. – إن ما يربط ملحمة اسحاقيان بكل هذه القصائد هو الفكر الرومانسي المعاصر، في تلك الآونة، والذي يريد التعبير عن آلام وأماني المجتمع البشري، ويبحث عن الوسيلة التي يستطيع بها إزالة الأوضاع السيئة، التي يعاني منها جميع الناس، إما عن طريق النضال المستمر والكفاح الطويل، أو بالابتعاد عن كل ما يرتبط بالناس بحثاً عن ملجأ أمين في الصحارى الموحشة. وخلاصة القول: لقد اتجه اسحاقيان أيضاً– كغيره – إلى الينابيع الشرقية– وهو الشرقي الأصيل– ربما تحمل من المعاناة والعذاب أكثر من أي شاعر ممن ذكرناهم. لذا جاءت ملحمته صادقة الشعور، تنبع من واقع الحياة، تعكس صورة الأوضاع السائدة آنذاك. مما حدا بالسلطات القيصرية أن تمنع طبع الملحمة ونشرها.

هذه لمحة سريعة عن ملحمة المعري، ومقارنتها بالآداب العالمية.